

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

المتألف (وقال آخر : (وَالمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى ما لم يَنْدَلْ) .

ع : هذا من رجز للأغلب العجلي وأحسن ما قيل في هذا قول الشاعر :

(وَلِلنَّفْسِ مَلَأْهَى فِي التَّسْلَادِ وَلَمْ يَقْدُ ... هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ

كَاقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ) .

وقال آخر :

(لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِذْ كَانَتْ مُصَرَّفَةً ... إِلَّا انْتِقَالَكَ مِنْ حَالٍ

إِلَى حَالٍ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ذم الشره قولهم : (الرَّغْبُ شَوْمٌ) .

ع : هذا من حديث النبي روى أبو الرجال عن عَمْرَةَ عن عائشة Bها أن النبي اشترى

غلاماً نوبياً فألقى بين يديه تمراً فأكثر الأكل فقال : (الرغب شؤم) وردّه .

وروي عنه أيضاً أنه قال : (ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنٍ حاسبٍ

الرَّجُلِ مِنْ طَعَامِهِ مَا أَقَامَ صُلْبَهُ فَإِنَّ أَيْ فَتُلُثَ طَعَامٍ وَتُلُثَ

شَرَابٍ وَتُلُثَ نَفْسٍ) .

ويروى عن معاوية أنه قال : (البطنة تَأْفِنُ الفطنة) أي تنقص .

ورجل مأفون : ناقص العقل .

وقال عمرو لمعاوية يوم الحكمين : أكثر لهم من الطعام فوا ما بطن قوم إلا فقدوا بعض

عقولهم يقال : رُغِبَ ورَغَبَ ورُغِبِي ورَغِبِي ورَغِبَت ورَغِبَتِي .

وكذلك رُهِبَ ورَهَبَ ورهبة ورهبت ورهبتى بمعنى